التأصيل
الحضاري والمدني
في
الكاظمية المقدسة

ـ متابعات تاريخية ـ

الشيخ
منير صادق الكاظمي

مكتبة الجوادين العامة

هوية الكتاب

الكتاب : التأصيل الحضاري والمدني في الكاظمية المقدسة

- متابعة تاريخية-.

المؤلف: الشيخ منير صادق الكاظمي.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار المصادر للطباعة والنشر- بغداد

السنة: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.

المقدمة

الحضارة هذه المفردة والجزئية التي تمثل المرحلة السامية في حياة الامم والشعوب، من حيث التطور الانساني ومظاهر الرقي الاجتماعي والعلمي والفني والفكري على مختلف الاصعدة الحياتية.

والحضارة بالوقت نفسه هي مظهر من مظاهر الانجاز العمراني والثقافي، وهي الآلية والتنظيم للحياة المجتمعية، وهي بالتالي صورة للمدنية التي تعد المرحلة الأعلى لكل امة او شعب من حيث التطور الثقافي والفكري ببعده المعنوي والعمراني ببعده المادي.

ولاشك ولاريب ان هذه المفردات، الحضارة، والمدنية، والثقافة، إن اجتمعت في بلد دللت على أهميته، ونظم جمالية شكله مضمونا واطارا.

والكاظمية احتلت من بين المدن في هذا الشأن الشيء الكثير من هذه القيم الحضارية والمعالم المدنية، عبر الحقب على نحو التأصيل وفي عمق التاريخ، وأهم هذه القيم ومقومات العظمة في هذا المجال انها ضمت بتربتها روحين لرسول الله وإمامين من أئمة المسلمين الذين فرض الله على الخلق ولايتهم، أعني بهما الامام السابع موسى بن جعفر

والامام التاسع محمد الجواد عليهما السلام، اقحوانة الامامة وامتداد النبوة، حتى أضحت شرعتها منزل رواد المعارف والمفكرين، وحلقاتها مجالس علم وأدب ودين، ما بين عالم وأصولي وفقيه أوحد، و رثوا المجد يدا بيد وأبا عن جد.

وما هذه الأوراق إلا محاولة للوقوف على المظاهر المدنية والمعالم الحضارية التي قامت بشواخصها في رحاب هذه البلدة، بمتابعات تاريخية عبر مديات الزمان وبدايات التأسيس لها، المتمثل في بناء مشهد الامامين عليهما السلام ونزول بعض السكان فيها والتي قد تبدأ من أواسط القرن الرابع الهجري أيام الدولة البويهية والقرون التي تلتها، للوقوف على ثقافاتها ومظاهرها الحضارية والمدنية التي لاحت تمثلاتها من خلال مدرستها العلمية، وخزانتها المكتبية، ومساجدها، وبعض شواخص عمرانها، لعلنا بذلك ومن اخبار متفرقة ومن مصادر تاريخية معتبرة، نحظى بإظهار شيء من هذا التاريخ المدني والحضاري والثقافي المجهول، ولكي لا ندع تقادم الايام والزمن وتوالي العوادي والمحن، بمحو مجد اخبارها وعظيم آثارها.

وقد خرجت الدراسة بالعنوان أعلاه مع مبحثين.

المبحث الاول: القيم المدنية والحضارية للكاظمية بالبعد المعرفي.

المبحث الثاني: المظاهر الحضارية والمدنية للبلدة المقدسة بالبعد العمراني.

ومن الله التوفيق، والتأييد والتسديد.

المبحث الاول

القيم المدنية والحضارية للكاظمية بالبعد المعرفي

المدرسة العلمية والخزانة المكتبية:

وللوقوف على بروز هذه الظاهرة الحضارية والمدنية والثقافية، فقد وردت مجموعة من النصوص التي تشير إلى أقدم حلقة دراسية للبلدة، وأول مدرسة في البلدة المقدسة، ولعل ما يشير إلى ذلك من عمق التاريخ ما نقله ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان فيقول في احداث سنة ستمائة وثمانية للهجرة ما نصه: ((وفيها أمر الخليفة أن يقرأ مسند احمد بن حنبل، بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن معد الموسوي بالإجازة عن الخليفة، وأول ما قريء منه مسند أبي بكر الصديق وحديث فدك))[1].

يقول الدكتور مصطفى جواد معلقا على هذا الخبر بعد أن ساقه: وكان الناصر لدين الله ابن المستضيء- قد جمع شمل الامة الاسلامية ووحد الملة المحمدية، فبذلك جعل

---

[1] ابن الجوزي: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن علي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان (تح: ابراهيم الزيبق)، دار الرسالة العالمية، ط الاولى: ٢٠١٣م، ج٢٢، ص١٨٦.

المشهد مدرسة للحديث والعلوم الاسلامية ،كما ان جماعة من العلماء وقفوا كتبهم على المشهد المذكور[1].

وفي النص يلوح في الافق معالم المدرسة الاولى للبلدة المقدسة، وقيام شاخص حضاري مدني آخر وهو خزانة مكتبية لهذه الدار العلمية، ضمّت مصنفات ومؤلفات من أهداء أهل العلم.

وقد صرّح الشيخ جعفر النقدي في هذا الجانب ما يرمز به إلى طبيعة محل الحلقات العلمية بقوله ((وفي سنة ٦٠٨هـ أتخذت حجرات الصحن الشريف الكاظمي مدرسة للعلوم الدينية والعربية بأمر الخليفة الناصر ومن كتب السنة، أمر بقراءة مسند احمد بن حنبل على صفي الدين محمد بن معد الموسوي الفقيه الامامي[2]))، وفي هذا الخبر ما يصور لنا طبيعة الشكل العام لحجرات الصحن الشريف كحلقات دراسية للعلوم الدينية.

---

[1] جواد: د مصطفى، مشهد الكاظمين (تح: الشيخ غزوان الكليدار)، العتبة الكاظمية المقدسة، ط الاولى ـ ٢٠١٥م، ص٥٨.

[2] النقدي: الشيخ جعفر، تاريخ الامامين الكاظمين (تح: الشيخ غزوان الكليدار)، العتبة الكاظمية المقدسة، مط: دار الرافدين، بيروت – ٢٠١٤هـ، ص٨٧.

ويكمل الشيخ النقدي بالقول: ((ووقَّف جماعة من الفقهاء والعلماء كتبا كثيرة على هذه المدرسة ، وأجرى الخليفة أرزاقا لطلابها[1])).

بقي ان نشير إلى نقطة مهمة في هذا الجانب تتعلق بالمدرس الاول لهذه الحاضرة العلمية أعني به محمد بن معد الموسوي، فقد ساق نسبه صاحب الطبقات اتصاله بالامام موسى بن جعفر عليه السلام، ثم قال عنه: كان احد فضلاء الامامية فقيها محدِّثا، ثم ذكر مشايخه في الحلة التي هي مدرسته العلمية الاولى وبغداد، وذكر انه كان حيا إلى سنة ٦١٦هـ[2].

قال عنه السيد حسن الصدر في التكملة: ((كان من أجلة الفقهاء الربانيين والعلماء العاملين المرتاضين والافاضل المتبحرين في الاثار والسير والحديث، وممن آخاه في الله الخواجة نصير الدين الطوسي، وأجل سادات عصره من العلويين، وممن يروي عنه والد العلامة الشيخ سديد الدين بن

---

[1] المصدر السابق، ص٨٧.

[2] السبحاني: الشيخ جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء (اللجنة العلمية مؤسسة الامام الصادق)، ط الاولى ـ ١٤١٩هـ مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ـ قم، مط: اعتماد ـ قم، ج٧، ص٢٥٥.

المطهر. ثم ذكر انه يحظى باحترام واجلال الخليفة الناصر لدين الله ووزيره مؤيد الدين القمي))[1].

بقي ان اشير إلى لمحة مهمة من تاريخ البلدة المقدسة في هذا القرن من الزمان، انها حضيت باتخاذها منزلا لعلماء كبار، تشرفوا بجوار الامامين الهمامين، وقد حازوا على لقب الانتساب للبلدة، وفي هذا قال ابن داوود في رجاله وهو يترجم للعلامة الفذ غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن .. طاووس الحسني المولود سنة ٦٤٨هـ والمتوفى سنة ٦٩٣هـ بالقول: ((سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي، ثم يقول: وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلي المنشأ، بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة))[2].

قال بعضهم ممن ترجم له في آثاره العلمية: بأنه (جمع، وصنف، وشجّر، وألف)، وهو صاحب كتاب فرحة الغري[3].

---

[1] الصدر: السيد حسن، تكملة امل الامل (تح: د حسين علي محفوظ، واخرون)، دار المؤرخ العربي ـ بيروت، ط الاولى ـ ٢٠٠٨، ج٥، ص١٦٨.

[2] ابن داوود: الحسن بن علي الحلي، رجال ابن داوود (تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم)، المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٩٧٢م، ج١، ص٣.

[3] ابن طاووس: السيد عبد الكريم، فرحة الغري (تح :محمد مهدي نجف)، العتبة العلوية، ط الاولى: ٢٠١٠م، مط: التعارف، ص٤٢.

ولابد هنا من الإشارة إلى هذه الظاهرة وهي ظاهرة تواجد امثال هؤلاء العلماء الاعلام في البلدة آنذاك دليل على نشاط الحركة العلمية فيها.

ثم اذا كان من أمثال غياث الدين ابن طاووس وصفي الدين بن معد فيها فلعلهم بذلك ممن هم في ضميمة العلماء الذين قصدهم النقدي ومصطفى جواد ممن أهدوا كتباً لمكتبة المشهد ومدرسته بحسب النصوص أعلاه، وفي الوقت نفسه ان حضور هؤلاء العلماء الحلّيين يدلل على الصلات العلمية والروحية بين الكاظمية والحلة بل وباقي المدارس التي تلقّوا بها تحصيلهم العلمي.

وممن زار الكاظمية ونزل فيها متخذا منها منزلا ومقاما، هو العالم الرباني الزاهد رضي الدين علي بن طاووس، حيث ذكر ذلك في كتابه كشف المحجة، لأمور تتعلق بزواجه بقوله: ((ثم اتفق إيثار والدي قدس الله أرواحهما ونور ضريحيهما لتزويجي كما شرحته في كتاب (البهجة) وكنت كارها لذلك الاتصال خوفا من أن يشغلني عن صواب الاعمال فاقتضى ذلك صحبته لمن اتصلت إليهم ثم دخل بعضهم في ولاية ثم اجتهدت به أن يتركها وتوصلت معه مثلا بكل آية حتى كدت أن أبلغ النهاية فلم يوافق على

الاعتزال فأدى ذلك إلى فراقه وكراهة المجاورة لهم في بلد الحلة وقطعت ما جرى به عادة الناس من الاشتغال بالأقوال وتوجهت إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام وأقمت به حتى اقتضت الاستخارة التزويج بصاحبتي زهرا خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي رضوان الله عليها))[1].

وهذا العالم الكبير من ذرية الامام الحسن المجتبى عليه السلام الذي وصفه ممن ترجم له بالفاضل الزاهد الكامل العالم العابد جمال السالكين الذي نشأ وولد بالحلة السيفية منتصف شهر المحرم في العام ٥٨٩هـ صاحب المؤلفات التي أغنى بها المكتبة الاسلامية، وقد أُحصيت آثاره في كتابه الموسوم (الابانة في معرفة اسماء كتب الخزانة)، مشيرا إلى مؤلفاته وكتب مكتبته، التي قال عنها (مما لم يكن لها وجود في خزانة غيره)، وقال في وصف آخر لمكتبته ((ما اعرف عند احد مثل كثرتها وفائدتها))[2].

---

[1] ابن طاووس: علي بن موسى بن جعفر، كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية ـ النجف ـ ١٩٥٠م، ج١، ص١١٨.

[2] ابن طاووس: علي بن موسى، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم (تح: د سعدي عبد الرزاق دفتر)، مؤسسة ثائر العصامي، مط: جعفر العصامي،٢٠١٧م، ص٢٩، ص٤٨، وضع المحقق ترجمة في مقدمة الكتاب.

ولا نعلم هل انتقلت هذه الخزانة مع مؤلفها يوم أن نزل في الكاظمية المحروسة وهل أهدى خزانة المشهد نسخا من هذه المكتبة.

وفي اقامة هذا العالم الفذ في بلد الامامين الكاظمين عليهما السلام متشرفا ما يبعث بالسؤال ترى ما هو نشاطه العلمي وتفاعله المعرفي مع أجوائها العلمية المعاصرة لتأسيس المدرسة العلمية المشار اليها في الكاظمية آنذاك، ولعل في ما ذكر هو في كتابه كشف المحجة في الفصل الثامن والتسعين ما يشير إلى بعض المناقشات العلمية مع علماء من المدرسة الحنبلية والنظامية، كانت قد جرت في مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام كما يروي هو لولده[1].

وفي خبر نزول هذا العالم الرباني ما يدلل على صلة روحية وعلمية لمدرسة الكاظمية مع الحلة وباقي المدارس التي حضر بها ابن طاووس.

بقي ان نذكر ان كثيرا من السادة العلويين من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا قد قصدوا الكاظمية واتخذوها مقاما، بل منهم من كانت له خاتمة ومدفنا، في حدود القرنين الخامس والسادس الهجريين، ما بين عالم وأديب ونقيب، وقد حفلت

---

[1] كشف المحجة، ج١، ص٨٣.

كتب التراجم بذكر بعضهم، واندثار البعض الآخر لإهمال التاريخ لهم أو لعله نزلوا وقصدوا البلدة منزلا لهم، لكن الكاظمية أو بلد المشهد ينطوي آنذاك مع بغداد، فينسبون إلى بغداد على نحو التغليب، وقد احصى بعضا من هذه الاسماء صاحب كتاب شعراء كاظميون[1].

وأما ما يتعلق بالخليفة الناصر لدين الله فقد ذكر من كتب وترجم له، انه كان مهتما بالعلم والدرس وعلوم الحديث والرواية ووضعه كتابا بعنوان (روح العارفين)، واهتم بجمع الكتب وبناء المكتبات، وانشاء المدارس، وانه سمع الحديث وأسمعه للفقهاء، وقد شجع العلماء على اجازة الحديث، وخصص لهم الرواتب[2]، وهذا الكلام قريب مما تضمنته النصوص أعلاه.

---

[1] ال ياسين: محمد حسن، شعراء كاظميون، دار المؤرخ العربي ـ بيروت، ط الاولى: ٢٠١٢م، ج١، ص٢٢.

[2] فوزي: د فاروق عمر، الخليفة الداهية الناصر لدين الله، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص ٧٧.

وقد علّق صاحب تاريخ المشهد الكاظمي على ما يتعلق بالمدرسة بالقول: وقد يستفاد من هذا وجود حلقات دراسية في بعض جوانب المشهد[١].

ثم يشير الشيخ آل ياسين في ما يتعلق بملخص عمارات العصر العباسي الاخير بالنسبة إلى المشهد الكاظمي إلى المدرسة وانشاء المكتبة[٢].

ويحضرني خبر في ما يتعلق في خزانة المكتبة جاء فيه ما ذكره صاحب كتاب فرحة الغري غياث الدين ابن طاووس بالقول: ((ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام))[٣]. هذا النص يشير إلى وجود الخزانة المكتبية الكاظمية للمشهد الشريف، وهي عمق تاريخي، وأنها حوت على نفائس الكتب آنذاك، ولا بأس أن نذكر ما قرأه غياث الدين ابن طاووس بخط والده في ذاك النص في خزانة المشهد ويقول: ((سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول: حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث

---

[١] آل ياسين: الشيخ محمد حسن، تاريخ المشهد الكاظمي، ط الاولى: ١٩٦٧م، مط: المعارف، بغداد، ٣٣.

[٢] نفس المصدر، ص٤٣ - ٤٤.

[٣] فرحة الغري، ص٣٠٩.

المعالي القمي، قال: دخلت إلى حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله، فزرته وتحولت إلى موضع المسألة ودعوت وتوسلت ثم قمت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فمزقه، فقلت مخاطبا لأمير المؤمنين عليه السلام ما أعرف عوض هذا إلا منك، وكان إلى جانبي رجل رأيه غير رأيي فقال مستهزئا، ما يعطيك عوضه الا قباءاً ورديا، فانفصلنا من الزيارة وجئنا إلى الحلة، وكان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيأ لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد يقال له ابن ماست قباء وقلنسوة، فخرج الخادم على لسان قشتمر، وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور، فأخذ بيدي ودخل الخزانة، وخلع علي قباءً ملكباً ورديا، فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر وأقبل كفه، فنظر الي نظرا عرفت الكراهية في وجهه والتفت إلى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلانا يعني ابن ماست، فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي، وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير أنه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور، فقلت: أيها الأمير ما خلعت (علي انت) هذه الخلعة، بل امير المؤمنين خلعها علي، فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخرّ ساجدا، وقال الحمد لله كيف كانت

الخلعة على يدي ثم شكره وقال تستحق))[1]، ونحن نقلنا هذه الوثيقة التي ذكرها غياث الدين عبد الكريم ابن طاووس الكاظمي الخاتمة تبركا والتي قرأها بخط والده كوثيقة في خزانة مكتبة المشهد آنذاك.

وقد نقل صاحب كتاب تاريخ المشهد في الهامش عن كتاب الاقبال ما نصه: انه يوجد نسخة عتيقة من كتاب الملاحم للبطائني في خزانة مشهد الكاظم عليه السلام[2].

وفي هذا من الإشارة إلى ما يدلل على أهمية هذه الخزانة المكتبية في المشهد الشريف لما فيها نفائس وُصفت بالعتيقة.

أخيرا نخلص من هذا التشكيل من الاخبار والآثار إلى ما يشير إلى مديات التأصيل العلمي والمعرفي، وطبيعة الأجواء الفكرية والثقافية وعمقها التاريخي من ذلك القرن في البلدة المقدسة من حيث الشواخص الحضارية والمعالم المدنية فيها والتي ظهرت بتمثلات المدارس والمكتبات، ونزول العلماء فيها وصلات مدرستها مع مدارس وحواضر العلم آنذاك، وقبل أن أختم فلابد من إشارة مهمة في هذا الجانب ، لقد

---

[1] فرحة الغري، ص٣٠٩.

[2] تاريخ المشهد الكاظمي، ص٤٣ـ ٤٤، الهامش رقم ٧٩.

لخص الشيخ محمد حسن ال ياسين تعدادات الشواخص العمرانية والمعرفية في أواخر العصر العباسي لمشهد الامامين عليهما السلام فذكر بان هناك: دار للأيتام، ودار للقران ولتعليم الخط والقراءة، ومكان خاص لدراسة الفقه والحديث، ومكتبة، ودار لاستراحة الزائرين وإطعامهم في شهر رمضان، ومارستان (مستشفى) فيه الادوية، ونقيب يشرف على شؤون المشهد[1].

ومما يهمنا في ما ذكره الشيخ آل ياسين في هذا الملخص من العمارة هو تَعدُّد الاختصاصات المعرفية لتلك المدرسة.

والحمد لله اولا وآخرا.

[1] شعراء كاظميون، ص٢١.

المبحث الثاني

المظاهر الحضارية والمدنية للبلدة المقدسة بالبعد العمراني

ذنابة دجيل:

هذا العنوان يأخذنا إلى جانب مدني عمراني آخر من تاريخ البلدة أسهم بطريق وبآخر في تطور الحركة السكانية وتنشيط الاقبال من الزائرين اليها أعني به (جدول النهر) الذي كان يصل بجانب المشهد الكاظمي على مشرفيه افضل الصلوات والسلام.

وقد ذكرت هذا النهر مجموعة من النصوص في باب عمارات الدولة البويهية ايام الملك عضد الدولة، وأول النصوص التي اشارت لهذا النهر ما ذكره صاحب فرحة الغري عبد الكريم بن طاووس وهو يحكي عن آثار وأعمال الحاجب (شباشي الحاجب) مولى شرف الدولة ابي الفوارس ابن عضد الدولة وهو ما نصه: ((وحفر ذنابة دجيل، وساق الماء إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام))[1].

---

[1] فرحة الغري، ص٩٦.

والنص الاخر ما ذكره ابن الجوزي في المنتظم وهو يترجم للحاجب شباشي بقوله: ((شباشي الحاجب يكنى أبا طاهر المشطب مولى شرف الدولة أبي الفوارس بن عضد الدولة، لقبه بهاء الدولة أبو نصر بالسعيد ذي العضدين، ولقبه أبو الهيجا بختكين الجرجاني بالمناصح، وأشرك بينهما في مراعاة أمور الأتراك ببغداد، وكان السعيد كثير الصدقة، فائض المعروف حتى أن أهل بغداد إذا رأوا من لبس قميصاً جديداً قالوا: رحم الله السعيد، لأنه كان يكسو اليتامى والضعفاء، وهو الذي بنى قنطرة الخندق والياسرية والزياتين ووقف جباتها على المارستان، وكان ارتفاعها أربعين كراً وألف دينار، ووقف على الجسر خان النرسي بالكرخ، ووقف عليه لربحي بالقفص، وسد بثق الخالص، وحفر ذنابة دجيل، وساق الماء منها إلى مقابر قريش))[1].

وقريب من هذا ما ورد في كتاب دليل خارطة بغداد، وان نهر دجيل هذا يروي القسم الاعلى من الجانب الغربي من بغداد[2].

---

[1] ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط الاولى ـ ١٣٥٨هـ مط: دار المعارف العثمانية ـ حيدر اباد،ج٧، ص٢٨٨.

[2] دليل خارطة بغداد، مصطفى جواد ـ احمد سوسة، مط: المجمع العلمي العراقي ـ ١٩٨٥م، ص١٤١ـ ١٨٣.

قال مصطفى جواد معلقا على هذا الخبر ومشهد هذا النهر : ((فتوفرت أسباب العمارة لأن الماء قوام الحياة وكيمياء البناء))[1].

وفي نص آخر ذكره الشيخ جعفر النقدي بالقول: ((وفي سنة ٣٧٧هـ أوصل الماء إلى الكاظمية ابو طاهر سعيد الحاجب مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بحفره نهرا كبيرا ساقه من (دجيل) إلى داخل صحن المشهد، واصبح مجاورا المشهد، والزائرون غير محتاجين إلى نقل الماء من بغداد، ولا إلى حفر الابار، وكثرت الهجرة إلى المشهد المقدس من بغداد ونواحيها وزادت البيوت هناك))[2].

ويتبين هنا ما تحقق من الاثار المدنية والحضارية التي اسهم في انجازها هذا النهر، منها استغناء الناس سواء الساكنين ام الزائرين من ان يتحملوا عناء جلب الماء من مجاوريهم من المحلات الاخرى في بغداد، وكذلك تنشيط الحياة السكنية في البلدة المقدسة، والاسراع من هجرة الناس اليها.

---

[1] مشهد الكاظمين، ص٣٩.

[2] تاريخ الامامين الكاظمين، ص٨٢.

بقي أنْ نشير أنَّ بناء النهر كان في زمن عمارات عضد الدولة البويهي[1]، وبأمر منه، وعلى يد الحاجب شباشي[2]، وكلمة شباشي تشير إلى لقب يؤدي صاحبه وظيفة الري أو محافظ على الماء[3].

وما زالت الكاظمية المقدسة، بلدتنا التي شرفنا الله بها أن نكون من أهلها والمنتمين اليها، زاخرة بمآثر المجد والشرف، فقد شاء الله ان تحيطها الرفعة وجميل السمعة، وستبقى أرض مجد رفيع باذخ، وسؤدد وشرف رفيع شامخ، وعز ظاهر، وشرف باهر، وجناب رحيب، وفناء خصيب، قد علا مجدها وطاب، وسبحان المنعم الوهاب، يوم استبطنت تربتها الأولياء، وتوشحت أرضها بقباب الأوصياء، اعني امتداد النبوة والامامة، وعنوان الزعامة، واهل القيادة والسيادة والريادة، الامام باب الحوائج موسى بن جعفر وحفيده العلي التقي محمد الجواد عليهما افضل الصلوات والتحيات، وهي بعد

---

[1] مشهد الكاظمين ،ص٣٩.

[2] مرت ترجمته في النص الذي ذكرناه لابن الجوزي في المنتظم، وتوفي في سنة ٤٠٨هـ ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل في تربة معروفة به، ينظر المنتظم ، ج٧، ص٢٨٩.

[3] ينظر ستيفن همليسي، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث (ترجمة جعفر الخياط)، المكتبة الحيدرية ـ قم، ط الاولى ـ ١٤٢٥هـ مط: شريعت، ص٧٠ هامش رقم ٣.

ذاك قد أصبحت ببركة وجودهما شرعة رواد المعارف فقصد جنابها العلماء من كل الأصقاع والبقاع، وملجأ الناس من مختلف الاجناس، تحاذيها الانهار وتحوطها الاشجار، ويظلل أجوائها نسيم الهواء وتتخللها مجاري الماء، أدام الله علينا هذه النعم ببركة محمد وآله (عليهم السلام).

دور الضيافة:

ومن معالم القيم الحضارية والعمرانية التي دللت على خطاب اجتماعي كبير في بلدة الكاظمية هو ما يسمى (دور الضيافة والايواء) حول المشهد الشريف، لإيواء القادم إليها من الزوار والسِّياح والوفود من مختلف الاصقاع والبقاع ومن مختلف الناس والاجناس، منذ أن ضمَّت أرضها روحين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد الجواد عليهما السلام. مما يكشف عن طبيعة سكنة البلد الكاظمي وأهله ممن تشرّفوا بالجوار المبارك لهم ، أنهم من أهل الكرم والضيافة والإيواء، وفي هذا الصدد ما جاءت به النصوص في هذا الشأن التي تحكي عن فخامة هذه الدور العامرة منذ عمق التاريخ الاول لهذا البلد.

يقول الشيخ النقدي حاكيا عن معز الدولة البويهي ومبيته ليلة الجمعة بجوار الامامين عليهما السلام: ((وكان معز الدولة مع وزرائه وأعيان دولته ،يزور الامامين في كل خميس، وكان يبيت مع هؤلاء ليلة الجمعة في بيت فخم كان اتخذه حول المشهد ،ثم يرتحل نهار الجمعة بعد تجديد الزيارة إلى محل الحكم))[1].

---

[1] تاريخ الامامين الكاظمين ، ص٧٩.

وقد كشف هذا النص عن ان البلدة محط ومقصد الوفود الرسمية من أمراء وملوك ووزراء وأعيان، وفيها من البيوت والدور ما يليق بأيوائهم ومبيتهم.

وفي هذا الشأن يشير الدكتور مصطفى جواد وهو يتحدث عن احدى عمارات المشهد المقدس سنة ٤٩٠هـ على يد مجد الملك اسعد البلاساني أحد أرباب الدولة الملك شاهية السلجوقية بالقول: ((ورفع القبة وزينها بالفسيفساء واتخذ لضريحي الامامين ملبنين من الساج وبنى مئذنتين ودارا للزوار، وكانت العمارة قد اتسعت وكثر سكانها وأكثرهم علويون على ما هو معروف ،فاستوجب الحال على ان يرتب لهم نقيبا من آل ابي طالب، فرتب لهم أبا الفضل علي بن ناصر بن محمد بن محمد المحمدي من نسل محمد بن الحنفية))[1].

وهذا النص يشير إلى وجود دور ضيافة وايواء لعامة الزوار تؤمن لهم الطعام والشراب ومستلزمات الراحة والمبيت، مما يعكس بدوره عن ظاهرة متمدنة في هذا البلد وصورة حضارية مجتمعية.

---

[1] مشهد الكاظمين ، ص٥١

وفي الوقت نفسه يتضمن الخبر في ثناياه بتأسيس نقابة للطالبيين في البلدة من ابناء علي وفاطمة عليهما السلام، وهذه نقابة تكشف عن مؤسسة تعنى بنظم امور السكان من العلويين، وهذا نظام مؤسساتي مدني آخر.

وقد عضّد السماوي هذا الخبر بقوله

ثم اتى الاسعد مجد الملك ... ابركياروق مليك الترك
وعمّر المشهد مثلما وجب ... ورفع المأذنتين والقبب
وزين القبة بالفسيفسا ... واختار صندوقين ساجا أنفسا
وشاد في المشهد للزوار ... بيتا سميك الجدر والسواري[1]

وقد قال من تصدى لشرح القصيدة في بيان عمارة مجد الملك البلاساني: وعمّر ... وبيتا واسعا كثير الغرف لراحة زوار الامامين عليهما السلام، وبقي هذا التعمير الذي قام به مجد الملك لم يمد احد اليه يدا بسوء وبواسطته كثرت البيوت والعمارات حول المشهد المقدس[2].

---

[1] السماوي: محمد بن طاهر، صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (شرحه: مركز احياء التراث في العتبة العباسية التابع لمركز المخطوطات)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مط: دار الكفيل كربلاء، ط الاولى، ١٤٣٦هـ ، ص٢٠٩ـ ٢١٠.

[2] المصدر السابق، ص٢١٠.

وفي هذا ما يشير تعاظم امر البلد الكاظمي وكثرة قاصديه وزائريه، وقد ورد في تاريخ الاسلام للذهبي في شأن المشهد المقدس والبلدة في سنة ٥٨٠ هـ قوله: ((جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم أمناً لمن لاذ به، فالتجأ إليه خلق))[١].

وللشيخ السماوي في ارجوزته ما يشير إلى وجود امكنة عبادية خاصة ودورا للفقراء بالصحن الشريف بعنوان (الرباط) قوله في عمارة اويس بن حسن الجلائري في سنة ٧٦٩هـ:

وعمّر الرواق والرباطا في الصحن حتى شابه الساباطا

وقد صرّح الشارح من الناحية الدينية ان الرباط يطلق على المكان الذي يرابط فيه للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى والتوبة ومجاهدة النفس والحد من شهواتها، وصارت ايضا الربط مأوى للعاجزين واليتامى والفقراء[٢].

وهذا المجموع من الاخبار لهذه الشواخص العمرانية فيه ما يدلل على الحضارية الدينية والمدنية الاجتماعية في البلدة المقدسة.

---

[١] الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تح: عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الاولى: ١٤٠٧هـ ج٤٠، ص ٥٨.

[٢] صدى الفؤاد، ص٢٢٢، الهامش رقم ٢.

المساجد :

البناء المسجدي وعمقه التاريخي في الكاظمية

وأما ما يتعلق بدور العبادة في البلدة المقدسة كشاهد حضاري ديني، فهناك من الشواهد التاريخية والمرويات الاسلامية ما تحكي عن العمق التاريخي لدور العبادة مع بدء التأسيس، حاطت ودارت حول المرقد الطاهر للإمامين عليهما السلام، وأول العهد بهذا الخبر الذي يرويه صاحب كامل الزيارات ابن قولويه، عن علي بن حسان الواسطي مرفوعا للإمام الرضا عليه السلام ((حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن عليه السلام، قال((صلوا في المساجد حوله))[1].

وفي الخبر ما يشير إلى مساجد وليس مسجدا واحدا، وما تحمله هذه المساجد حول المرقد الشريف أو قريبا منه من ميزات من القداسة أن يأمرنا الامام بإتيانها والصلاة فيها.

وقد ذكر السماوي في هذا ما يشير به إلى قدم بعضها في أرجوزته بالقول:

---

[1] ابن قولويه: ابو القاسم جعفر بن محمد، (كامل الزيارات (تح: جواد القيومي)، مؤسسة النشر الاسلامي، ج١، ص٤٦٢ – ٤٦٩ – ٤٨٤.

وكـان مسـجد هنـاك مبنـي يعرف فـي مسـجد بـاب التـبن
فكانت الشيعة تأتي المسجدا ثـم تـزور مـن هنـاك المرقـدا
خوفا وإيجابا لما قال الرضـا زره من المسجد وارجع معرضا[1]

توالى على البلدة الشريفة مراحل إعمار متعددة من بينها (عنوان المساجد) منها ما كان في العام ٤٤٤هـ التي قام بها البساسيري أبو الحارث ارسلان بن عبد الله الذي لقب بملك الامراء المظفر القائد التركي المقتول سنة ٤٥١هـ[2].

فهذا القائد مما ذكر في عمارته انه بنى للمشهد بهوا متصلا بمسجد وعليه مئذنة[3].

ومن المساجد المشهورة بجوار المرقد ما أقامه الشاه اسماعيل الصفوي في العام ٩٢٦هـ حيث شرع في بناء المسجد المعروف بالمسجد الصفوي وهو إلى يومنا هذا من الجهة الشمالية، أدخل هذا الجامع في توسعة الحرم الحالي، فيه من الابنية والأعمدة والنقوش والزخرفة، ما يحكي لك

---

[1] صدى الفؤاد، ص١٩٨.

[2] ابن خلكان: شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الاعيان (تح: احسان عباس)، دار صادر – بيروت، ط الاولى – ١٩٩٤م، ج١، ص١٩٢.

[3] قال في صدى الفؤاد، ص٢٠٧، وفيه بهو واسع جنوبي متصل بمسجد محجوب

وعنده مأذنة تعلو المحل وتجتلي حي على خير العمل

وكذلك في مشهد الكاظمين، ص٤٩.

عن عمق العمران الاسلامي، وتعلوه في وسطه قبة كبيرة وهو بالتالي يمثل روعة واصالة البناء آنذاك[1].

وتجدر الإشارة ان هذا المسجد طالما تناقلته كلمات الرحالة الذين زاروا المشهد المقدس ولفت انظارهم روعة بناء شاهق هذا المسجد، فتجد أن أديب الملك عبد الغني خان المولود في مراغة شمال ايران عام ١٢٤٣هـ وهو الشاعر الرحالة يقول في رحلته وزيارته المرقد الشريف في العام ١٨٥٦م عند وصفه للمسجد عند زياته الامامين عليهما السلام، خلف رأس الامام مسجد كبير جدا، إحدى أبوابه من وسط القبة المطهرة، وقد صنع القبة المطهرة سلاطين الصفويين[2].

وممن ذكره أيضاً في رحلته الرحالة سلطان عبد المحمد ميرزا (سيف الدولة) المعروف بالسيد آغا الداماد من أحفاد الشاه فتح علي قاجار قوله: ويوجد خلف الحرم المقدس

---

[1] مشهد الكاظمين، ص٧٦ ذكر الشيخ السماوي في ارجوزته ان الذي بنى مسجدا هو الملك عباس الصفوي، فيقول:

[2] ينظر: الخزعلي: سمير اموري رؤوف، الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين (راجعه: مركز السيد هبة الدين الحسيني)، مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني، مط: دار الرافد ـ قم، ط الاولى ـ ٢٠١٨م، ص٨٤

مسجد كبير جدا ... وهما من بناء العهد الصفوي، علما ان زمن الرحلة في العام ١٨٦٣م[١].

نعم ما زالت الكاظمية المحروسة عاجة بالمساجد، عامرة بذكر الله، ومساجدها الطافحة بالمدارس والعلوم والمعارف عبر التاريخ إلى يومنا هذا وهو ما يوحي ويشير إلى الجوانب العمرانية والثقافية والمعرفية والحمد لله وبالتالي هي جوانب حضارية نفخر بها.

[١] المصدر السابق، ص٨٦.

السوق الكبير (العتيق)

من معالم مدنية البلدة وتحضرها ما يدخل في الوجهة الاقتصادية ونشاطها التجاري، ويأتي ذلك من كثرة المهن الصناعية والحرفية من قبل الناس الذين سكنوها عبر الحقب والسنين، فانطلقت في البلدة المقدسة ظاهرة انتشار الاسواق المتعددة والمختلفة في انشطتها التجارية والصناعية.

وفي هذا الصدد نقف على معلم من من معالم اسواقها ما يسمى (بالسوق الكبير أو العتيق)، والاسمان لهذا العنوان ياخذان إلى أهميته التجارية من حيث كبره من بين الاسواق)، والامر الآخر عمقه الزمني.

وقد ورد ت نصوص في ما يتعلق بهذا السوق في مصادر متعددة، تحكي عن تميزه من بين باقي الاسواق في الكاظمية، وقد طالته مشاريع التهديم والتوسعة، إلا انه يبقى معلما تاريخيا مهما.

وقد ورد اسمه في مصادر عدة أشارت لهذا السوق منها:

أولا: كتاب رحلة ابو طالب خان الذي كتبه العلامة الدكتور مصطفى جواد وقد ورد فيه ما يخص هذا المعلم في أمر العمارات والبناء للمشهد الشريف أيام محمد خان قاجار امبراطور ايران بالقول ((أما الصحن الشريف والابواب

والسوق، فقد أعيد تشييدها بنفقات النواب الاخير آصف الدولة وزير هندستان))[1].

وفي النص أعلاه ما يشير إلى قدم السوق وانهدامه وحرص الوزير على اعادة تعميره مع تعمير المشهد، كونه جزءا لا يتجزأ من اصل عمارة المدينة.

ثم يكمل الحديث عن هذا السوق وجماليته وشكله فيقول: وليس السوق بكبير جدا، ولكنه لا يشبه سوق في نظافته وترافته[2].

وآصف الدولة هذا، هو يحيى خان النيسابوري اللكهنوي الملقب بآصف الدولة وزير السلطان محمد الشاه ملك الهند، قال عنه صاحب الاعيان: هو الذي شق جدول الهندية من الفرات بقصد اجراء مائه إلى النجف لري أهلها فصار ذلك الجدول نهرا كبيرا[3].

وأما ما ورد في تسميته بالسوق العتيق بدلا عن اسمه المعروف بالسوق الكبير فقد ذكر صاحب كتاب تاريخ

---

[1] ينظر: رحلة ابي طالب خان (ترجمة د. مصطفى جواد)، دار الوراق، بغداد، ط الاولى، ٢٠٠٧م، ص٢٥٩.

[2] المصدر نفسه، ص٢٥٩.

[3] الامين: السد محسن العاملي، أعيان الشيعة (تح: حسن الامين وآخرون)، دار التعارف، ط الخامسة ، ٢٠٠٠م، ج١٠، ص٢٥٣- ٢٥٤.

الكاظمية في ذلك ما نصه: وبعد ان تم إقامة سوق الاسترابادي أطلق عليه السوق العتيق، وكان سوقا مسقفا يبدأ من باب الدروازة إلى باب القبلة[1].

تعرّض هذا السوق إلى الهدم والازالة تماما، وفي هذا ورد ما نصه: السوق القديم أو (السوق العتيق) الذي كان يبدأ من مدخل باب الدروازة ويصل إلى باب القبلة[2].

اضافة لما يتميز به هذا السوق من أهمية اجتماعية كذلك هو يمتلك من الاهمية التاريخية، اذ حوى هذا السوق معالم مهمة منها قبر للعلامة الحسن الكاشي، المعاصر للعلامة الحلي رضوان الله عليه[3].

وقد وجدت من يسمي هذا السوق بسوق الشانازية القديم ويحكي عن تهديمه وتهديم قبر المولى الحسن

---

[1] ينظر محمد أمين الاسدي (تاريخ الكاظمية مراجعة: عبد الكريم الدباغ)، دار الوراق – شارع المتنبي بغداد، مط: دار الوراق، ط الاولى - ٢٠١٣م، ج٢، ص١٥١.

[2] المصدر نفسه، ص٢١.

[3] قد كتبت بحثا مفصلا بهذه الشخصية منشور في مجلة قرطاس المعرفة المجلة المُحكَّمة التي كانت تصدر في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية، السنة الثانية في العدد الرابع، ٢٠٢٠م، جمادى الاولى، ص ١٥٧.

الكاشي في عام ١٣٥٣هـ وقد ذكر انه من علماء القرن الثامن الهجري[١].

وممن يشير للقبر المذكور وللسوق ما ذكره صاحب احسن الوديعة قوله : ((ومنها قبر العالم النحرير (ملا حسن الكاشي) المعاصر لآية الله العلامة الحلي ... وقبره واقع في وسط السوق العتيق المتصلة بالجلوخانة ــ الفناء الواسع ــ الواقعة خلف الصحن من طرف باب القبلة وعليه باب من الخارج وداخله محل صغير فيه حجر كبيرة))[٢].

وممن أشار إلى السوق وقبر هذا العالم صاحب كتاب الاعيان السيد محسن الأمين مفصلا أكثر بالقول: ((في الكاظمية قرب القبر المنسوب إلى السيد المرتضى قبر يعرف عند الناس بقبر الحسن الكاشي يحتمل أن يكون قبره، وقال بعض المعاصرين من علماء الكاظمية، قبر الكاشي على المشهور في حجرة هي وراء الشباك المفتتح على السوق العتيق بالكاظمية قريبا من المقبرة المشهورة للسيد المرتضى

---

[١] ينظر فوزي الجوخه جي، مختصر اخبار الكاظمية والكاظميين (مكتبة الجوادين العامة / بحث غير منشور)، باب احداث سنة ١٣٥٣هـ رقم ٣/٩٥٦.٧٤، ص ٦٧.

[٢] الموسوي: السيد محمد مهدي الواعظ، احسن الوديعة (تح: مؤسسة تراث الشيعة)، قدم له: (العلامة السيد عبد الستار الحسني)، مؤسسة تراث الشيعة – قم، ط الاولى – ١٤٣٧هـ ص ٣٥٨.

وبعد خراب السوق سنة ١٣٥٣هـ، وقعت الحجرة بتمامها في الجادة (أهـ) قال السيد الامين: ولما كنت متشرفا بزيارة الكاظمية عام (١٣٥٣هـ أخبرت أن الحسن الكاشي كان على قبره في الكاظمية قبة خارج باب الصحن القبلي (باب القبلة) وأنها أزيلت لتوسيع الطريق))[١].

ومن خلال هذه النصوص والاخبار التي توارد ذكرها في هذا المعلم المدني والحضاري وقدمه ما يدلل على قدم هذا السوق مرة، ومرة اخرى اعتناء الامراء بتشييده مع تشييد المرقد الطاهر وذاك لأهميته الاجتماعية، وعمارته القديمة التي تحكي عمقا تاريخيا يتصل بالكثير من العنوانات التي هي في صميم البلدة المقدسة، وكذلك احتوائه على المعالم تاريخية منها قبر العالم المشار إليه وغيره ممن لم نظفر بذكرهم والله العالم.

أخيراً هذا ما تمّ لي التوفيق معه بجمع هذه الاخبار والاثار، بما يمكن من خلاله تقريب بعض الصورة التاريخية للبلدة المقدسة، وما كانت تتمتع به من قيم مدنية وحضارية

---

[١] الامين: السد محسن العاملي، اعيان الشيعة (تح: حسن الامين وآخرون)، دار التعارف، ط الخامسة ـ ٢٠٠٠م، ج٨، ص٣٣٥.

أتسمت بهذه الشواخص المعرفية والعمرانية يحق أن نفخر بها، ونحرص على تنميتها وتطورها، والى الله يرجع الأمر كله.

كتبت هذه الاوراق في الدار العامرة، مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، متشرفا بالجوار المقدس للإمامين الكاظمين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما آلاف التحية والسلام، وانا مستجير بهما حيا وميتا، راجيا من الله أن لا يحرمنا جوارهما في الدنيا وشفاعتهما في الآخرة وهو أقصى المراد يوم الورود.

آثار تهديم السوق القديم

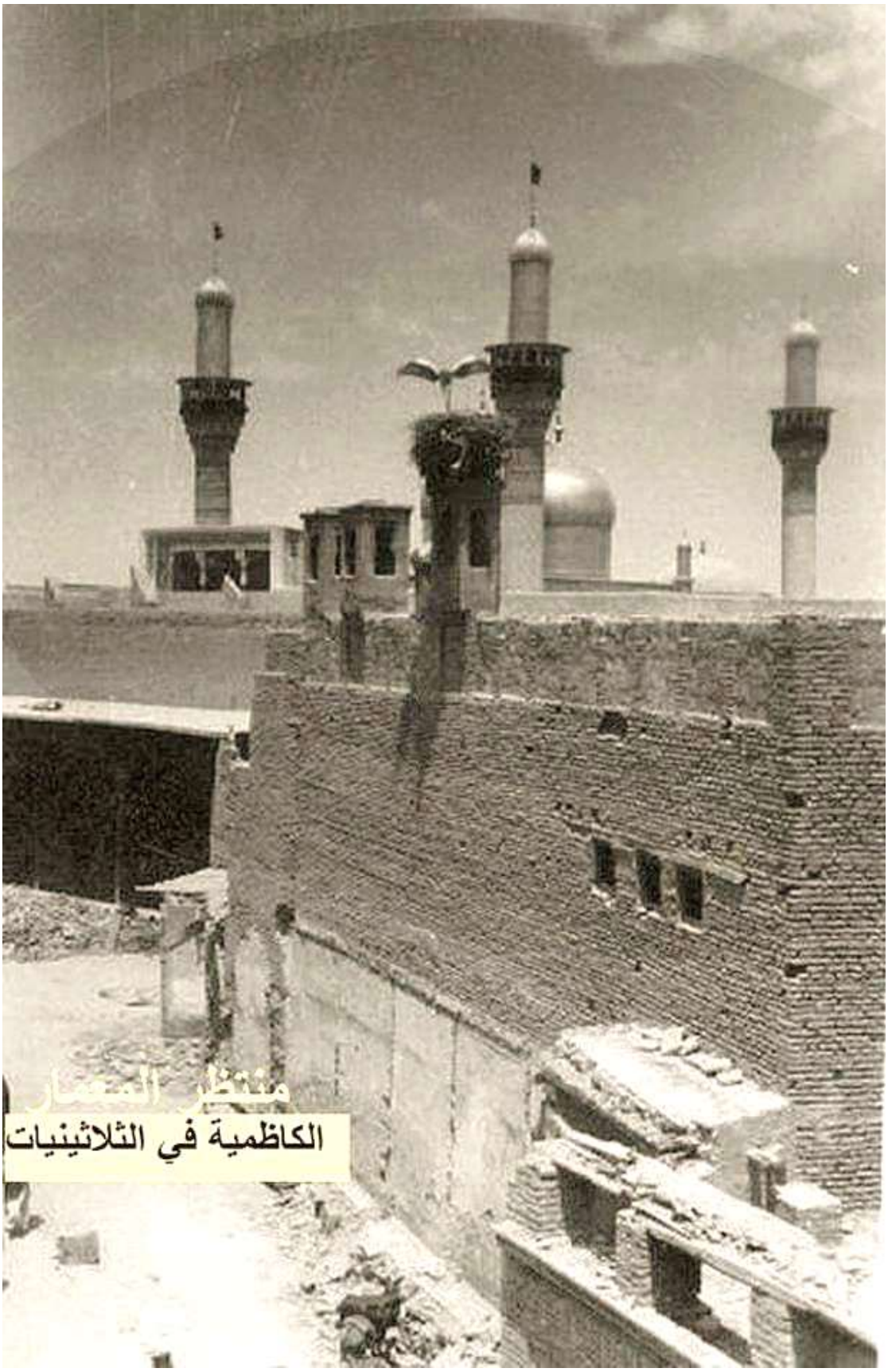

آثار تهديم السوق في ثلاثينيات القرن الماضي

مصادر الدراسة:

- ال ياسين: محمد حسن (ت ٢٠٠٦م)
شعراء كاظميون، دار المؤرخ العربي ـ بيروت، ط الاولى: ٢٠١٢م.
- آل ياسين: الشيخ محمد حسن (ت٢٠٠٦م)
تاريخ المشهد الكاظمي، ط الاولى: ١٩٦٧م، مط :المعارف، بغداد
- ابن الجوزي: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن علي(ت٥٩٧هـ)
مرآة الزمان في تواريخ الاعيان (تح: ابراهيم الزيبق)، دار الرسالة العالمية، ط الاولى: ٢٠١٣م
- ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)
المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط الاولى ـ ١٣٥٨هـ مط: دار المعارف العثمانية، حيدر اباد.
- ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ)
وفيات الاعيان (تح: احسان عباس)، دار صادر ـ بيروت، ط الاولى ـ ١٩٩٤م.
- ابن داوود: الحسن بن علي الحلي (ت٧٠٧هـ)
رجال ابن داوود (تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم)، المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٩٧٢م.
- ابن طاووس: السيد غياث الدين عبد الكريم (ت ٦٩٣هـ)
فرحة الغري(تح: محمد مهدي نجف)، العتبة العلوية، ط الاولى: ٢٠١٠م، مط: التعارف.

- ابن طاووس : علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)
كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٩٥٠م.
- ابن طاووس: علي بن موسى (ت٦٦٤هـ)
فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم (تح: د سعدي عبد الرزاق دفتر)، مؤسسة ثائر العصامي، مط: جعفر العصامي.
- ابن قولويه: ابو القاسم جعفر بن محمد (ت٣٦٨هـ)
(كامل الزيارات (تح: جواد القيومي)، مؤسسة النشر الاسلامي.
- الاسدي: محمد أمين
(تاريخ الكاظمية مراجعة: عبد الكريم الدباغ)، دار الوراق – شارع المتنبي ت بغداد، مط: دار الوراق، ط الاولى - ٢٠١٣م.
- الامين: السد محسن العاملي (ت١٩٥٢م)
اعيان الشيعة (تح: حسن الامين وآخرون)، دار التعارف، ط الخامسة ـ ٢٠٠٠م.
- جواد: د مصطفى (ت١٩٦٩م)
مشهد الكاظمين (تح: الشيخ غزوان الكليدار)، العتبة الكاظمية المقدسة، ط الاولى ـ ٢٠١٥م.
- جواد: د مصطفى (ت١٩٦٩م)
رحلة ابي طالب خان (ترجمة د. مصطفى جواد)، دار الوراق، بغداد، ط الاولى، ٢٠٠٧م

- مصطفى جواد ـ احمد سوسة (ت ١٩٦٩م ـ ١٩٨٣م)
دليل خارطة بغداد، مط: المجمع العلمي العراقي ـ ١٩٨٥م.
- الجوخه جي: فوزي
مختصر اخبار الكاظمية والكاظميين (مكتبة الجوادين العامة / بحث غير منشور)
- الخزعلي: سمير اموري رؤوف
الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين (راجعه: مركز السيد هبة الدين الحسيني)، مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني، مط: دار الرافد قم، ط الاولى ـ ٢٠١٨م.
- الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ)
تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تح: عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الاولى: ١٤٠٧هـ
- السبحاني: الشيخ جعفر
موسوعة طبقات الفقهاء (اللجنة العلمية مؤسسة الامام الصادق)، ط الاولى ـ ١٤١٩هـ مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ـ قم ، مط : اعتماد ـ قم
- ستيفن همسلي
أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث (ترجمة جعفر الخياط)، المكتبة الحيدرية ـ قم، ط الاولى ـ ١٤٢٥هـ مط: شريعت.

- السماوي: محمد بن طاهر(ت ١٩٥٠م)
صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (شرحه: مركز احياء التراث في العتبة العباسية التابع لمركز المخطوطات)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مط: دار الكفيل كربلاء، ط الاولى، ١٤٣٦هـ
- الصدر: السيد حسن (ت١٣٥٤هـ)
تكملة أمل الآمل (تح: د حسين علي محفوظ، ـ عبد الكريم الدباغ ـ عدنان الدباغ)، دار المؤرخ العربي ـ بيروت، ط الاولى ـ ٢٠٠٨م.
- فوزي: د فاروق عمر
الخليفة الداهية الناصر لدين الله، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- الموسوي: السيد محمد مهدي الواعظ (ت ١٩٧٠م)
احسن الوديعة (تح: مؤسسة تراث الشيعة)، قدم له: (العلامة السيد عبد الستار)، مؤسسة تراث الشيعة – قم، ط الاولى – ١٤٣٧هـ
- النقدي: الشيخ جعفر(ت ١٩٥٠م)
تاريخ الامامين الكاظمين (تح: الشيخ غزوان الكليدار)، العتبة الكاظمية المقدسة، مط: دار الرافدين، بيروت - ٢٠١٤هـ